فصار جامدا هو مثل بئس في افادة الذم والشرائط
والاحكام مثل قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين
كذبوا اي مثلهم وحبذا يقال حب كظرف اي صار حبيبا
الكائنة للمدح وفاعله ذا من اسماء الاشارة التي هي
من المبهمات لما عرفت ان الغرض في الباب الابهام
اولا والتفسير ثانيا وفيه رد لمن زعم ان فاعله هو المرفوع
بعد ذا زعما منه ان حبذا بتمامه فعل لان شدة الا
متزاج جعلتهما كلمة واحدة وغلب الفعل لتقدمه على
الاسم وازال الهيئة ولا يتغير حبذا بان يتغير فاعله
او ذا بان يثنى او يجمع او يؤنث ليطابق المخصوص
الذي هو اجريها مجرى الامثال كذا ذكره الرضي
المص قال بعض الكمل لان المفرد المذكر ادل على الابهام
الذي هو المقصود في الباب لدلالة غيره على معنى زائد
يقصر به الابهام فلا يقال حبذان الزيدان ولا حبتا
او لاء الزيدون ولا حبتا هند بل حبذا في الكل ويذكر
بعده اي حبذا او فاعله او ذا المخصوص بعدية
غالبة كمخصوص نعم وبئس على ما ذكره المص او بعدية

مطابقة

مطلقة فلا يجوز تقديمه على حبذا راسا على ما ذكره
الفاضل العصام واعرابه اي مخصوص حبذا كاعراب
مخصوص نعم في ان رفعه على الابتداء لا على الخبرية
لحبذا كما زعم المبرد وابن السراج ومن وافقهما
لزعمهما ان شدة امتزاج حب مع ذا جعلتهما اسما الغلبة
ذا لشرفه على الفعل فصار مبتدا ووجه الرد فوت
الغرض كما في الزعم السابق نحو حبذا زيد و الفعل
المتعدي ما فعل لا يتم فهمه اي فهم مدلوله
بغير ما وقع عليه الفعل وهو مدلول المفعول
الصريح خرج به الفعل الناقص فانه وان كان مما
لا يتم فهمه بدون الخبر لكنه ليس مما وقع عليه
الفعل كما لا يخفى عدل عن التعريف بما يتوقف
تعقله على متعلق لرده الرضي بانه يدخل فيه مثل
قرب وبعد مما له معنى نسبي لانه لا يتعقل الا بما
هو منسوب اليه مع كونه من اللوازم وان اجاب
عنه الفاضل العصام بان المراد بما يتوقف
تعقله على متعلق ما اعتبر في مفهومه نسبة

Copyright © King Saud University